

تفاعل الشباب مع التكنولوجيا المرئية وعلاقتها بالتأثيرات القيمة لديهم في إطار نظرية "الحمية التكنولوجية" دراسة ميدانية

د. لميس الوزان*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير تفاعل التكنولوجيا المرئية الحديثة علي الشباب الجامعي، وقد طبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها 400 مفردة على طلاب المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال على طلاب الجامعات المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال-مدينة الثقافة والعلوم وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة المنصورة وجامعة المنصورة وجامعة الأهرام الكندية وجامعة 6 أكتوبر وجامعة الزقازيق وجامعة حلوان على مجموعات الفرق الدراسية ومواقع التواصل الإجتماعي الماسنجر.

الكلمات المفتاحية: تفاعل الشباب، التكنولوجيا المرئية، التأثيرات القيمة

Young people's interaction with modern visual technology and its relationship to their value effects

Abstract

Objective: The study aimed to know the impact of modern visual technology interaction on university youth

Method: A Survey study was applied to a deliberate sample of 400 individuals on university and institute students on the groups of academic teams and social networking sites messenger.

Result: It is clear from the foregoing that there are statistically significant differences between the respondents in terms of the impact of their value on interaction with modern technological media according to the demographic characteristics represented in the academic teams and the type of neighborhood.

Key words: Youth interaction, visual technology, value effects

* المدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال- مدينة الثقافة والعلوم

المقدمة

تشهد تكنولوجيا الاتصال في الفترة الأخيرة تطورا سريعا، ما أدى إلى تغيرات جذرية في النمط الحياتي للإنسان، وأثر على الهيكل الذي قامت عليه حياته فترة طويلة من الزمن، فبالرغم من الهزة العنيفة التي شهدتها الإنسان نتيجة لهذه الثورات، وما أعقبها من تطور في التكنولوجيات الاتصالية إلا أن كيانه لم يضطرب ولم يهتز بمثل ما اضطرب واهتز في النصف الثاني من هذا القرن، ذلك أن التطورات التقنية كانت تتقدم وتتطور بسرعة تجعل الإنسان يلهث ورائها.

فقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال عماد المجتمع، حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا ولا يكاد يختلف اثنان على مدى أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة، كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الانسجام والترابط بين أفراد المجتمع، سواء أكانت بين أف راد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء. وإلى جانب أهمية الوسائل التكنولوجية في تحقيق مصالح الإنسان وتلبية احتياجاته إلا أنه من الممكن أن تنقلب هذه التكنولوجيا إلى نقمة عندما يكون لها آثار اجتماعية سلبية، أي بمعنى آخر عندما يساء استخدامها وتزداد عواقبها سوءاً، فوسائل الاتصال الحديثة بإمكانيات المتطورة والبالغة الدقة أوجدت مكانا لنفسها في كل ميدان من ميادين الحياة، حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة والمتمثلة في الأقمار الصناعية، الألياف الضوئية والحاسبات الإلكترونية خدمات اتصالية كثيرة، كالتلفزيون الكابلي التفاعلي وخدمات الفيديو توكس والتلنكس، إضافة إلى الاتصال المباشر بقواعد البيانات والهواتف النقالة والبريد الإلكتروني.. وغيرها، وهذا بفضل خصائصها المتميزة، والتي جعلت الفرد لا يفرط في اللجوء إليها واستخدامها في كل الأوقات، وسنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة وتطور تكنولوجية الاتصال، إضافة إلى خصائصها وسمات وكذا إيجابيا وسلبيا.

تعتبر تكنولوجيا الاتصال قمة التطورات الحديثة، فقد شهدت البشرية منذ القدم العديد من وسائل الاتصال، انطلاقا من المرحلة الشفوية واستعمال الرموز والإشارات إلى الاتصالات عن بعد بالصوت والصورة. فقد أصبح الإنسان اليوم يعيش في بيئة تتسم بالتغير السريع والمستمر والذي يصعب ملاحظته في كافة الميادين، حيث شهد العالم في العقود الأخيرة موجة تطورات جذرية في مختلف الات، كان لها الأثر العميق على عمليات التواصل والتفاعل وأصبحت تكنولوجيا الاتصال عنصرا أساسيا من خلال عمليات الابتكار في مختلف أشكال التعبير والتواصل، حيث نلاحظ أفراد المجتمع على استخدام تقنيات الاتصال في علاقات الاجتماعية والأسرية، وتعرف التكنولوجيات الاتصالية منذ عدة سنوات حركية كبيرة، فقد تسربت هذه الوسائط إلى جميع مفاصل الحياة، ولم يبقى فضاء حياتي إلا ودخلته، مما زاد من ترابط الأفراد مع هذه التكنولوجيات الاتصالية، والتي تعد شبكة الإنترنت إحدى

أهم منتجا التي أخذت في التطور والإنتشار، إذ يستخدمها أفراد المجتمع لتحقيق المتطلبات ومواجهة الضغوطات المتزايدة للحياة العصرية، فقد أوضحت هذه المجتمعات الرقمية بإمتياز، تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط للتواصل معوضة بذلك أنماط الاتصال الكلاسيكية التي كانت تركز على مبدأ الإلتقاء والحضور الجسدي أثناء حدوث فعل الاتصال.(1)

المشكلة البحثية

وبالرغم من أن التكنولوجيا الحديثة حققت فتحا جديدا لمختلف الحالات، إلا تبقى قبل كل شيء نتاج ثقافي غربي، فهي لم تأسس لتحمل في طيات مبادئ وقيم عربية، لذا فهي تحتاج إلى ذكاء مستخدمها لأن بذورها غريبة وليست عربية، ثم إن هذه التكنولوجيا لم تراعي ما هو موجود في محيطنا الاجتماعي من مبادئ وتقاليد ولعلّ هذا ما يجعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات، فقد أصبحت هذه الوسائل تفرض نفسها داخل البيوت والأسر، حتى أصبح شباب اليوم عبيدا لهذه التكنولوجيا خاصة منها مواقع الإنترنت والهواتف النقالة والتي جعلت منهم أسرى في عالم الخيال بعيدا عن مجتمعهم وأسرهم، فقد أفضى التقدم الحاصل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة، والتي عملت على إحداث تغير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم، وأساليب تواصلهم داخل الأسرة، ويأتي الإنترنت والهاتف النقال كما ذكرنا في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عملت على إحداث تغيرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس. فاليوم أصبحنا نعيش تجليات تلك الثورة التقنية العالية بل نحيا عصر التغير الجذري في حياتنا تفكيرنا، تعاملاتنا وحتى علاقتنا مع الآخرين، بل إن التطور المذهل لتكنولوجيا الاتصال جعل العالم يفلت منا.

فهذا الحد من التطور الذي بلغته تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإستخدام المكثف لها من قبل الشباب خاصة، من منظومة العلاقات الأسرية الاتصالية، والتي ساهمت في ظهور أشكال أخرى للاتصال كالاتصال عبر الإنترنت بشكل لافت للنظر بين أفراد الشباب في المجتمع(2). وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن تفاعل الشباب مع التكنولوجيا المرئية وعلاقتة بالتأثيرات القيمة لديهم

أ- الأهمية النظرية

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة عناصر رئيسة هي:

- الاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الحديثة دون تدويب الثقافة المحلية وفقا للقيم الغربية.
- الوعي والاهتمام بالجانب اللغوي والثقافي المحلي وكذلك بالاندماج الاجتماعي، فالتعامل مع التكنولوجيا وتأثيراتها يتوجب ملاحظة الخصوصية دون الانعزال والإنطواء على النفس ومسايرة متطلبات العصر بإيجاد حلول لجميع المشاكل العالقة.

- إن هذه التكنولوجيا لم تراع ما هو موجود في محيطنا الاجتماعي المحلي من مبادئ وتقاليد ولعلّ هذا ما يجعلها تشكل خطا كبيرا على هذه المقومات، فقد أصبحت هذه الوسائل تفرض نفسها داخل البيوت والأسر.

- استخدام النظرية الحتمية التكنولوجية التي تعد مدخلامها ومطبعا على حد علم الباحثة، فكلما كان مضمون الرسالة الإعلامية مرتبطا بالقيم كان التأثير إيجابيا، أما إذا حاد عن القيم فيكون التأثير سلبيا.

ب- الأهمية التطبيقية

وتعد هذه الدراسة هامة في مجال الإستخدامات الفعلية والتطبيقية حيث يمكن توظيف نتائجها في تطوير الأداء وفي الممارسة الفعلية لتطبيقات التكنولوجيا وكيفية تأهيل الشباب وإعدادهم للتعامل مع مستحدثات العصر وتطبيقات التكنولوجيا المتطورة في مجالات العمل والحياة بأشكالها المختلفة وتلافي سلبياتها وتأثيراتها الضارة على عقول الشباب وسلوكياتهم. ومن هنا تكمن الأهمية التطبيقية في مدي تحسين تفاعل واستخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة (موبيل - تابلت- لاب توب) والمضامين التي تحتويها والحد من تأثيراتها الضارة على فكر ومعتقدات الشباب الجامعي.

ج- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة معرفة مدى تفاعل الشباب مع التكنولوجيا المرئية وعلاقتها بالتأثيرات القيمية لديهم، ومعرفة فروق تأثير استخدام التكنولوجيا في المراحل الدراسية المختلفة والجامعات المختلفة ومدى تأثير التكنولوجيا مع الخصائص الديموغرافية (النوع والسن والحي الذي يسكن فيه الشباب الجامعي) ومستوي اهتماماتهم بالتكنولوجيا الحديثة ومدى تفاعلهم مع أمورهم الحياتية.

ث- الدراسات السابقة

1-دراسة، تابيو. راسا واوتي. لهرتو(2022)⁽³⁾ "Autti. Laherto & tapio،Rasa ركزت هذه الدراسة على الصورة التكنولوجية للأفراد حول الآثار المستقبلية لتعليم العلوم والتكنولوجيا، وتحتوي الدراسة على العديد من التحول الرقمي والتفاعل المنهجي مع المجتمع ولكنها تركز بشكل أساسي على التكنولوجيا بشكل أساسي وروتين حياة الأفراد الناضجين.

(2- دراسة باتريك ميچوا. شوميكا وقد (2022)⁽⁴⁾ Patrick Megwa.chwumeka. ركز هذا البحث على الحلول الممكنة والتوصيات والمشكلات التي تواجهها المؤسسات العليا في اعتماد التكنولوجيا للتعليم والتعلم. وقد لخصت نتائج تحليل الأدبيات في هذه المؤسسات على قياس آفاق وعواقب اعتماد التكنولوجيا المتعلقة بالتعليم والتعلم، مع الأخذ في الاعتبار مناهج وآليات التدريس البديلة في إدارة التكنولوجيا المتعلقة بالتعليم والتعلم.

3- دراسة صلاح يوسف. محمد. (2021)⁽⁵⁾. استهدفت الدراسة أهم القضايا التي تتعلق بتصدر منصة المشاهدة التلفزيونية لدى عينة من الطلاب الجامعيين مثل "منصة نت فليكس" وتبين أن أغلبية الشباب المبحوثين يفضلون الخدمات المجانية في منصات المشاهدة وقد كشفت النتائج أن الأفلام الأجنبية جاءت في مقدمة المواد البرمجية التي يتابعها الشباب الجامعي.

4- دراسة عبد الرحمن، مجدي (2020)⁽⁶⁾.- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من شباب جامعة الوادي الجديد من مختلف المستويات الدراسية، موزعين على مختلف كليات الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الثورة الرقمية لها أثر متوسط على الانحراف الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد.

5- دراسة عياش. مسري(2018)⁽⁷⁾-هدف البحث إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية. اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي. وتمثلت أداة البحث في الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من 285 مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج ومنها، ان الفئة العمرية التي ترتبط بفترة الشباب والفتوة هي أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن غالبية المجتمع البحريني (96%) يستخدم هذه الشبكات بشكل يومي، كما أشارت النتائج إلى أن المجتمع البحريني بشكل خاص والخليجي بشكل عام لم يتأخر كثيراً عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلت العينة خبرة زمنية تعدت الخمس سنوات عند 27% من عينة الدراسة، و12% من المبحوثين أشاروا إلى أن استخدامهم لهذه الشبكات لم يتجاوز العام، وكان الإنترنت بشكل عام أكثر وسيلة جماهيرية يتم تبنيها بعد اكتشافها بوقت وجيز بخلاف غيرها من الوسائل الإعلامية كالتلفزيون والراديو.

6- دراسة: رأفت محمد شبيبته ومها توفيق(2017)⁽⁸⁾.- هدف البحث إلى الكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الحوار الاسري من وجهة نظر الآباء طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 310 من أولياء الأمور، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة التطبيقية القصدية غير الإحتمالية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الأبناء، وبالتالي من الضروري التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر تلك المواقع من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم، والأهتمام بتفعيل مشاركة الأبناء في الحوار الاجتماعي داخل الاسرة.

7- دراسة بومالي، أمينة (2017)⁽⁹⁾ استعرضت الدراسة القضايا المتعلقة بتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبروز الأزمة والابتعاد عن الاتصال الشخصي التقليدي والأسباب الأزمات، لعل أهمها ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التي أثرت في الانسان.

- التعليق على الدراسات السابقة

- أشارت مراجعة الدراسات السابقة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع تأثير تفاعل التكنولوجيا المرئية الحديثة علي الشباب الجامعي.

وتتفق معظم الدراسات السابقة على دور التكنولوجيا الحديثة المؤثر في حياة الشباب حيث صارت الروتين اليومي لحياة الناضجين من الشباب وما لها من تأثيرات إيجابية وسلبية على الشباب في المجتمعات العربية وغيرها ووجود تأثيرات متنوعة مختلفة تبعاً لإختلاف المجتمعات، كما أشارت معظم هذه الدراسات إلى وجود أزمات إجتماعية بسبب التكنولوجيا الحديثة وخاصة تأثيرات وسائل التواصل الإجتماعي على تراجع الحوار الاسرى والابتعاد عن الإتصال الشخصي التقليدي داخل الأسر الناتج عن الإنعزالية والفردية داخل المجتمع وضرورة البحث عن حلول لها من خلال رعاية الآباء والأمهات للأبناء ومن خلال المراقبة والتوجيه الإجتماعي في المدارس والجامعات وغيرها، كما كشفت الدراسات السابقة عن أن أكثر الفئات العمرية إرتباطاً بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الإجتماعي هم فئة الشباب وصغار السن وأن للتكنولوجيا المتطورة وإستخداماتها لها تأثيراتها السلبية على الإنحراف الفكري لدى الفئة من صغار السن والشباب.

-كشفت بعض الدراسات السابقة عن تأخر بعض المجتمعات العربية في الأخذ بالتكنولوجيا المتطورة وتطبيقاتها في مجالات العمل ومناحي الحياة اليومية خاصة في مجالات التعليم متأخرة في ذلك عن المجتمعات الأوروبية والدول المتقدمة. كما كشفت الدراسات عن أن معظم الشباب وصغار السن يتجهون إلى الخدمات المجانية في منصات المشاهدة.

-الاستفادة من الدراسات السابقة

- الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة في دراسة موضوع الدراسة الحالية عن تأثير تفاعل التكنولوجيا المرئية الحديثة علي الشباب الجامعي والمقارنة بين مدي التأثير بين الدراسات العربية والأجنبية

- الإستفادة في مدي استخدام شرائح المجتمعات المختلفة للتكنولوجيا المرئية الحديثة في الحصول على المعلومات ومعرفة سلبيات والإيجابيات الحديثة في التفاعل مع حياتهم العادية مثل الاسرة والعمل

-الإستفادة في تحديد الإطار النظري والمنهجي للدراسة وصياغة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.

نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism Theory)

أولاً: مفهوم النظرية(10):

تُعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية (مارشال ماكلوهان) كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين.

يقول مارشال ماكلوهان إن (مضمون) وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر **ماكلوهان** إلى التاريخ يأخذ موقفاً نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية) فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حياته، وبينما كان **فرويد** يؤمن ان الجنس يلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، ويؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات. ويقول ماكلوهان ان التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية. والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل. وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الاعلام لا نستطيع أن نفهم التغييرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

ويعرض ماكلوهان أربع مراحل تعكس في رأيه تطور التاريخ الإنساني:

- 1 - المرحلة الشفوية كلية، مرحلة ما قبل التعلم، أي المرحلة القبلية.
 - 2 - مرحلة كتابة النسخ التي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام
 - 3 - عصر الطباعة: من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريباً
 - 4 - عصر وسائل الاعلام الإلكترونية: من سنة 1900 تقريباً، حتى الوقت الحالي.
- وتعد نظرية ماكلوهان التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات.

وفي الوقت الذي يؤمن فيه ماكلوهان بما أسماه بـ «الحتمية التكنولوجية»، يبقى السؤال هل تلغي هذه الحتمية شعور الإنسان بأنه مخلوق له كيان مستقل قادر على التغلب على هذه الحتمية التي تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم، حيث تؤثر الاختراعات التكنولوجية المهمة تأثيراً أساسياً على المجتمعات.

هذا الاتجاه المعاكس بين حتمية التكنولوجيا والاستقلالية عنها، يطرح استفهاما آخر: هل يمكن اعتبار التغيير التكنولوجي حتميا لا مفر منه؟، يجيب ماكلوهان عن ذلك في أنه إذا فهمنا عناصر التغيير يمكن السيطرة على التكنولوجيا واستخدامها في الوقت الذي نريده بدلا من الوقوف في وجهها.

ولكن السؤال الأهم الذي يجيب عليه ماكلوهان: هل يمكن أن تعالج وسائل الإعلام مشاكل المجتمع، فيوضح أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعته (أي المجتمع) وكيفية معالجة مشاكله، وأي وسيلة أو امتداد للإنسان تشكل ظروفها تؤثر على الطريقة التي يفكر بها ويعمل وفقا لها.

وتربط نظرية ماكلوهان بين الرسالة والوسيلة الإعلامية، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين الإعلاميين أن الوسيلة هي المحددة لنوعية الاتصال وتأثيره، فإن ماكلوهان يرى أن الوسيلة هي الرسالة، مبينا أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تقنيات الوسائل الإعلامية، فالموضوعات والجمهور يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال.

وإذا تطرقنا إلى المراحل الأربع المطروحة من قبل ماكلوهان حول تطور التاريخ الإنساني: الشفوية ما قبل التعلم، والكتابة أو النسخ، وعصر الطباعة، وعصر وسائل الإعلام الإلكترونية، فيشير ماكلوهان إلى أن طبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على التشكيل. ويرى ماكلوهان في نظريته أن الكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال.

ويقسم ماكلوهان وسائل الاتصال إلى

أولاً: الباردة: التي تتطلب من المستقبل جهدا إيجابيا في المشاركة والمعايشة والاندماج فيها، مثل: الكتابة والهاتف والتلفزيون.

ثانياً: الساخنة: هي الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا فلا يحتاج من المتلقي بذل جهد أو مشاركة أو معايشة، مثل: الطباعة والإذاعة والسينما. وبما أن الكرة الأرضية أصبحت «قرية عالمية»، فإن ماكلوهان يؤكد أن ذلك أدى إلى ما أسماه «عصر القلق»، حيث توضح نظرية ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية ساعدت في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى وصفت بـ «القرية العالمية»، فزاد وعي الإنسان بمسؤوليته إلى درجة قصوى، وهذه الحالة أدت إلى ما يمكن تسميته بـ «عصر القلق»، لأن الثورة الإلكترونية الفورية الجديدة تجبر الفرد على الالتزام والمشاركة بعمق.

هذه الرؤية من قبل ماكلوهان كانت موضع انتقاد وتشكيك من بعض الباحثين في الأعوام الأخيرة، فيرى البعض منهم أن «القرية العالمية» في حاجة لتعديل يتناسب مع العصر ويتسق مع معطياته، فيشير ريتشارد بلاك إلى أن «القرية العالمية» لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، موضحاً أن التطور التقني الذي استند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، وأدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحولها إلى شطايا، مبيناً أن العالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية الضخمة التي تضم عشرات الشقق السكنية يقيم داخلها أناس كثيرون، وكل منهم يعيش في عزلة ولا يدري عن جيرانه الذين يقطنون معه في البناية.

ويشير ذلك إلى أن التطور التقني كما يؤكد بعض الباحثين، تحول من «التجميع» إلى «التفتيت»، حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة عدداً من خدمات الاتصال المتنوعة (اندمجت جميعها في الشبكة العالمية «الإنترنت») مخاطبة الأفراد وتلبية رغباتهم الذاتية، وقد نتج عن هذه التقنية الجديدة تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية وخدمات الإذاعة المسموعة والتلفزيون التي تعمل بنظام البث الهوائي التقليدي. وتفسيرا لرؤية «التجميع» و«التفتيت»، فإن الاتجاه الجديد للاتصال وتدفق المعلومات عالمياً بدأ يتجه نحو اللامركزية في الاتصال، حيث يقدم رسائل متعددة تلائم الأفراد والجماعات، من خلال مظهر يتحكم فيه المرسل وآخر يتحكم فيه المستقبل، بعد أن ظل الاتجاه السابق لوسائل الاتصال الجماهيرية يميل إلى توحيد الرسائل وتعدد الجماهير المستقبلية. ومما تقدم اعلاه يمكن تعريف النظرية بأنها الحتمية التكنولوجية: هي نظرية اختزالية تهدف إلى توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع. يحاول أن يشرح لمن أو ما يمكن أن يكون له سلطة مسيطرة في الشؤون الإنسانية. تتساءل النظرية عن مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية.

وتعتبر النظرية من النظريات الحديثة التي ظهرت نتيجة التطورات في تكنولوجيات الاعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في الوسط الاجتماعي واهم التأثيرات الجوهرية التي كان سببها الرئيسي وسائل الاعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطياً في نظام المعلومات والسلوك الانساني

ثانياً: ما المقصود بالانجراف التكنولوجي وما علاقته بالنظرية الحتمية

يعتقد وينر أن التغييرات في التكنولوجيا كانت لها أحياناً نتائج وآثار غير مقصودة أو غير متوقعة أيضاً. وصف وينر هذه الظاهرة بأنها "انحراف تكنولوجي" حيث يبدأ الناس في الانجراف أكثر فأكثر وسط بحر من العواقب غير المحسوبة وغير المتوقعة. وفقاً لـ وينر، فإن التكنولوجيا ليست عبداً للإنسان بل هي بالأحرى الناس أنفسهم عبيداً للتكنولوجيا حيث يضطرون للتكيف مع البيئة التكنولوجية التي تحيط بهم. وهنا وجهة نظر تقول: أن التكنولوجيا تخدم وظيفة وسيطة لأنه على الرغم من أنها تؤدي إلى تغييرات في الثقافة، إلا أنها تتحكم بها في الواقع من قبل البشر. عندما تقل السيطرة على التكنولوجيا ببطء من كونها في أيدي قلة من البشر، فإنها تنتقل تماماً إلى السيطرة على التكنولوجيا نفسها. يُشار إلى وجهة النظر هذه عن البشر الذين ليس لديهم سيطرة على أنها "الحتمية التكنولوجية المستقلة".

ثالثاً: الحتمية التكنولوجية ووسائل الاعلام

إن الوسائط الجديدة ليست مجرد إضافة إلى الوسائط الموجودة، بل هي أيضاً تقنيات جديدة، وبالتالي لديها عامل حاسم أيضاً. أدلى مارشال ماكلوهان بتصريح مشهور بأن "الوسيط هو الرسالة". وهذا يعني أن الوسيلة المستخدمة للتواصل تؤثر على عقل المتلقي. لقد أظهر إدخال المطبوعات الإخبارية والتلفزيون والإنترنت كيف أن للتقدم التكنولوجي تأثير على المجتمع الذي نعيش فيه.

رابعاً: افتراضات النظرية الحتمية التكنولوجية

نظرية "مارشال ماك لوهان" هي عبارة عن تصورات لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة، وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة افتراضات أساسية هي كالاتي:
أولاً: وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: يرى مارشال ماك لوهان "أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه، تؤثران على مضمون تلك الوسائل، فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، حيث يعتقد "ماك لوهان" فيما يسميه بالحتمية التكنولوجية " Technological Determinism"، أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات، فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا، والميكروفون يمد أسماعنا، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي. يرى "ماك لوهان" أن وسائل الاتصال الالكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي، أو كما يسميها "نسب استخدام الحواس" Sensory Ration، فامتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا. ومن الناحية السياسية

يرى ماك لوهان أن وسائل الإعلام الالكترونية حولت العالم إلى "قرية عالمية" Global Village تتصل جميع أجزئها ببعضها البعض، وتحت تلك الوسائل على العودة للحياة القبلية. **ثانياً: الوسيلة هي الرسالة:** لقد أولت نظرية ماك لوهان أهمية كبرى لدور الوسيط الوسيلة، وتزداد خطورة الوسيط في العصر الحديث، حيث تمكن من الاستحواذ على كل الفضاء، مهيمنا على كل أبعاد الحياة الإنسانية، حيث أن الرسالة في العصر الحديث على أهميتها غدت أسيرة الوسيط الذي يثمنها ويضخمها رغم تفاهتها أو عدميتها، أويقزمها ويقتلها رغم جلال شأنها، إن الرسالة باعتبارها مدلولاً، تذوب كلية في الوسيط الذي أصبح رسالة ودالاً ومدلولاً في الوقت نفسه، حيث يرى "ماك لوهان" أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، كما سبق ذكره من خلال الأمثلة المقدمة سابقاً، والتي تؤكد على أن الوسيلة هي الرسالة، ويشير ماك لوهان إلى أن لكل وسيلة خصائص خاصة بها جمهور من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، فالتلفزيون كوسيلة هو محور لاهتمام كبير، فكما يحب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع، فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان، حيث أن هناك وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة، فمثلاً: مشاهدة مباراة في كرة القدم أفضل في التلفزيون عنها في الراديو أو الجريدة، ومباراة كرة القدم الرديئة على الشاشة أكثر إثارة من مباراة عظيمة تذاع بالراديو. ويبدو أن لكل وسيلة خصائص خاصة بها تجعل الأفضل في إثارة موضوعات معينة.

خامساً: الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية.

يعتبر الباحث "ريتشارد دبلوك" من أكثر الباحثين انتقاداً لهذه النظرية، حيث يعتبر أن مصطلح القرية "العالمية" التي زعم "ماك لوهان" وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، وفي هذا الصدد يقول "دبلوك" إن التطور الذي استند إليه "ماك لوهان" عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون، ولكن لكل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئاً عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية، وما يسميه "ماك لوهان" بالاندماج الثقافي بين الشعوب بتحول العالم إلى قرية كونية هو غير موجود، حيث نجد أنفسنا مستقطبين Polarized إلى آلاف المقاطعات المنعزلة يستخدم كل فرد وسيلته الخاصة، ويطور اللغة التي تناسبه، وبالتالي تزداد الفروق والتمايز بين الأفراد بدلاً من ترسيخ التماسك والدمج في أمة واحدة.

من بين مميزات التلفزيون المعاصر، أنه خلق ما يسمى "تلفزيون المشاركة" Television Interactive، لتتمية مشاركة المشاهد، فهذا التغيير سيقبل موازين نظرية "ماك لوهان"،

من حيث تصنيفه لوسائل الإعلام، إلى وسائل باردة وأخرى ساخنة، ووضع التلفزيون ضمن الوسائل الباردة التي لا تقتضي ما يسمى بمشاركة المستقبل في صنع الرسالة الإعلامية، ومن الأمثلة على ذلك ما توصلت إليه إحدى الشركات الكندية، إذ حولت المشاهدين من وضعية الاستقبال السلبي إلى مشارك أو "مخرج إضافي"، إذ بإمكانه أن يختار وضعية الكاميرا أو الزوايا التي تلتقط منها الصورة، وإمكانية إعادة اللقطات التي يردها وخاصة في المقابلات الرياضية، أو منازلات الملاكمة إضافة إلى هذه الانتقادات نجد نظرية الحتمية القيمية في الإعلام قد جاءت كنفذ لنظرية الحتمية التكنولوجية لـ "مارشال ماك لوهان"، حيث أن الدكتور "عزي عبد الرحمن" لا يتفق مع تقديرات "ماك لوهان" على مستوى كل من عملية ربط التطور التاريخي بشكل الاتصال ودمج السمع والبصر كوحدة في مقابل النص المطبوع، فالتطور التاريخي في نظر المفكر الجزائري "عزي عبد الرحمن" يرتبط بالتحويلات أو القواطع على مستوى البنى المعرفية أو المعاني، كما أن نظرية الحتمية القيمية للدكتور "عزي عبد الرحمن" تقع في الاتجاه المعاكس من نظرية الحتمية التكنولوجية، وذلك على أكثر من مستوى:

المستوى الأول: تتخذ نظرية الحتمية القيمية في الإعلام مبدأ أولية الرسالة (القيمة)، في مقابل "الوسيلة هي الرسالة".

المستوى الثاني: تعتبر نظرية الحتمية القيمية أن الحواس مثل السمع والبصر فعل قيمى، وليست مسائل فنية فحسب في العلاقة مع وسائل الإعلام.

المستوى الثالث: ترى نظرية الحتمية القيمية في الإعلام أن القيمة هي الأصل في اتخاذ البعد الإنساني العالمي، بينما "القرية العالمية" المقترحة والمهيمنة من صنع وسائل إعلام مهيمنة. وبالتالي ما يمكن قوله في الأخير أن فكر "مارشال ماك لوهان" يعكس زمانه وأتاريخه اكتشاف الراديو، والتلفزيون والكمبيوتر، الأقمار الصناعية، والتي تشير إلى بداية التطور التكنولوجي ومدخل إلى المجتمع الاتصالي Societies Communicational. وبالعكس، إن فكر "عزي عبد الرحمن" يعكس تطور الأفكار والحضارات وصراع القيم نحو الوسائل، فحسب الدكتور "نصير بوعلى" يتبين أن النموذج السياقي لـ "مارشال ماك لوهان" مرتبط بالحتمية التكنولوجية الوسيلة في سنوات الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن العشرين في المجتمع الغربي، أما الدكتور "عزي عبد الرحمن" مرتبط بأهلية القيم وروحانية الرسالة خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وذلك في كل المجتمعات الإسلامية وغيرها.

المفاهيم الإجرائية(11)

تعريف الحتمية التكنولوجية على أنها "الإيمان بالتكنولوجيا كقوة حاكمة رئيسية في المجتمع..." (ميريت روسميث). "فكرة أن التطور التكنولوجي يحدد التغيير الاجتماعي..." (بروس بيمبر). إنه يغير طريقة تفكير الناس وكيفية تفاعلهم مع الآخرين ويمكن وصفه بأنه "... اقتراح منطقي من ثلاث كلمات:" التكنولوجيا تحدد التاريخ " (روزليند ويليامز). إنه "... الاعتقاد بأن التقدم الاجتماعي مدفوع بالابتكار التكنولوجي، والذي يتبع بدوره مسارًا " لا مفر منه ". (مايكل ل. سميث). تتمحور "فكرة التقدم" أو "عقيدة التقدم" حول فكرة أن المشكلات الاجتماعية يمكن حلها عن طريق التقدم التكنولوجي، وهذه هي الطريقة التي يتقدم بها المجتمع إلى الأمام. يعتقد الحتميون التكنولوجيون أنه "لا يمكنك إيقاف التقدم"، مما يعني أننا غير قادرين على التحكم في التكنولوجيا " (ليليا جرين). يشير هذا إلى أننا ضعفاء إلى حد ما وأن المجتمع يسمح للتكنولوجيا بإحداث تغييرات اجتماعية لأن "المجتمعات تفشل في إدراك البدائل للقيم المضمنة فيها [التكنولوجيا]" (ميريت روسميث)

- متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغير الوسيط	المتغير المستقل
التأثير علي الشباب الجامعي	البيانات الشخصية الفرقة الدراسية النوع (ذكر /انثى) السن المستوى الاجتماعي الأقتصادي: (مرتفع/متوسط/منخفض) مستوى الأهتمام مستوى المعرفة مستوى التفاعل نوع التعليم مدي اكتساب القيم	استخدام التكنولوجيا الحديثة

- فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية العلاقة بين كثافة التعرض والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة
الفرض الثاني: العلاقة بين كثافة التعرض والفوائد التي تعود علي المبحوثين لتفاعلهم مع التكنولوجيا الحديثة
الفرض الثالث:العلاقة بين كثافة التعرض والتأثيرات الناتجة عن التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة
الفرض الرابع: العلاقة بين كثافة التعرض والقيم السلبية التي تعود عليهم نتيجة التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة

- أولاً: مجتمع الدراسة الميدانية وعينة الدراسة

تم تطبيق عينة الدراسة في الفترة من 20 مارس الي 1 يونيو من السنة الحالية (2022) فيثمانية جامعات مصرية في القاهرة والمحافظات من خلال المجموعات الفرق الدراسية ومواقع التواصل الإجتماعي الماسنجر من طلاب الفرق الدراسية المختلفة الأولي الثانية الثالثة الرابعة.

- ب-عينة الدراسة

- وقد تم سحب عينة متاحة قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات من المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال-مدينة الثقافة والعلوم جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة المنصورة وجامعة الأهرام الكندية وجامعة 6 أكتوبر وجامعة الزقازيق وجامعة حلوان على مجموعات الفرق الدراسية ومواقع التواصل الإجتماعي الماسنجر

ثانياً: أدوات جمع البيانات

تتحدد أدوات جمع البيانات، التي اعتمدت عليها الدراسة محل البحث، في استمارة الاستبيان، حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة.

ثالثاً: اختباري الصدق والثبات

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

-اختبار الصدق (Validity):

ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أوالمفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

-اختبار الثبات (Reliability):

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات بعد تحكيم صحيفة الاستبيان ووصل إلى 82.2%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

رابعاً: التحليل الإحصائي للبيانات

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أى عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

-الاساليب الاحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:

(المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).

تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أولاً: وصف عينة الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الجامعات

الإجمالي		البيانات الشخصية	
%	ك		
35.3	141	المعهد العالي للإعلام وفنون الإتصال	الجامعة
10.5	42	القاهرة	
4.8	19	عين شمس	
7.3	29	المنصورة	
6.5	26	الأهرام الكندية	
10.8	43	جامعة 6 أكتوبر	
17.8	71	الزقازيق	
7.3	29	حلوان	
100.0	400	الإجمالي	

حيث تبين من نتائج الدراسة أن عينة الجامعات التي طبقت على الفرق الدراسية للمعهد العالي هي أكثر الجامعات تأثير لتفاعل التكنولوجيا الحديثة المرئية وانخفاض استخدام الطلاب للتكنولوجيا الحديثة لتصل 7.3%، حيث يرتفع نسبة تفاعل طلاب الجامعات في الحضر عن طلاب الجامعات الذين يسكنون في الريف، وهذا يدل علي اعتماد المبحوثين في الحضر على التكنولوجيا الحديثة كمصدر لمعلوماتهم وعزوفهم عن الوسائل التقليدية وقضاء الكثير من أوقاتهم في تلك الوسائل.

(جدول 2) وصف عينة الدراسة

الإجمالي		البيانات الشخصية	
%	ك		
38.3	153	ذكر	النوع
61.8	247	انثي	
100.0	400	الإجمالي	
33.5	134	الأولى	الفرقة الدراسية
15.3	61	الثانية	
33.5	134	الثالثة	
17.8	71	الرابعة	
100.0	400	الإجمالي	القسم
15.3	61	صحافة	
31.8	127	العلاقات العامة	
53.0	212	الإذاعة والتلفزيون	
100.0	400	الإجمالي	الحي الذي تسكن به
29.3	117	راق	
57.5	230	متوسط	
13.3	53	شعبي	
100.0	400	الإجمالي	موقع السكن الدائم
9.5	38	الريف	
90.5	362	الحضر	
100.0	400	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؛ حول النوع، كان غالبية المبحوثين من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (61،8%)، في مقابل (38،3%) من الذكور. وفيما يتعلق بالفرقة الدراسية، تساوت نسبي طلاب الفرقة الأولى والثالثة، حيث بلغت (33،5%) لكل منهما، فيما بلغت نسبة طلاب الفرقة الرابعة (17،8%)، وكانت نسبة طلاب الفرقة الثانية في المرتبة الأخيرة بنسبة (15،3%). وحول القسم الذي يدرس به المبحوثون، جاء طلاب قسم الإذاعة والتلفزيون في المقدمة بنسبة وصلت إلى (53%)، يليهم طلاب قسم العلاقات العامة بنسبة بلغت (31،8%)، فيما جاء طلاب قسم الصحافة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (15،3%). وبالنسبة للحي الذي يسكن به الطلاب، فكان غالبيتهم من ساكني الأحياء المتوسطة بنسبة بلغت (57،5%)، يليهم ساكنو الأحياء الراقية بنسبة بلغت (29،3%)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة ساكنو الأحياء الشعبية بنسبة بلغت (13،3%). وحول موقع السكن الدائم، كان غالبية المبحوثين من المقيمين في الحضر بنسبة وصلت إلى (90،5%)، في مقابل (9،5%) من المقيمين في الريف.

حيث اتفقت دراسة (علا عامر عبد القوي 2017)⁽¹²⁾ في حجم العينة الكلي وهو 400 مفردة وهي ما يجري معظم البحوث الإعلامية وتمثل نسبة صدق عالية احصائيا، واختلف في نوع العينة حيث اختارت الدراسة السابقة عينة عمدية من طلاب الجامعات في القاهرة وسيناء مما

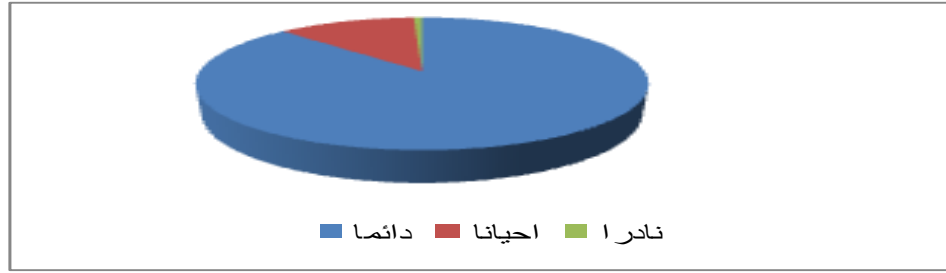
يؤكد اختلاف المجتمع من فترة التطبيق وتري الباحثة اختلاف الثقافة ومدى اهتمام الإناث عن الذكور في بحثنا الحالي.

2- مدى استخدامك التكنولوجيا الحديثة

جدول (3) مدى استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة

%	ك	مدى استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة
87.5	350	دائما
11.8	47	أحيانا
0.7	3	نادرا
100.0	400	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة؛ فأوضح غالبيتهم أنهم يستخدمون هذه التكنولوجيا "دائماً" بنسبة وصلت إلى (87،5%)، يليهم من يستخدمونها "أحياناً" بنسبة بلغت (11،8%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة من يستخدمونها "نادراً" بنسبة ضئيلة جداً بلغت (0،7%) بواقع 3 مبحوثين فقط، مما يوضح ارتفاع نسب استخدام الطلاب للتكنولوجيا الحديثة.



شكل (1) مدى استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة

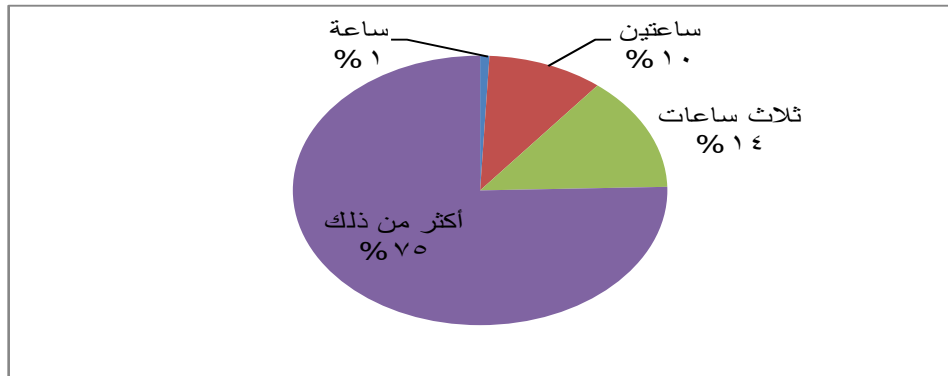
2- كم ساعة في اليوم تستخدم التكنولوجيا الحديثة؟

جدول (4) عدد ساعات استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة في اليوم

%	ك	عدد ساعات استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة في اليوم
.8	3	ساعة
10.0	40	ساعتين
13.7	55	ثلاث ساعات
75.5	302	أكثر من ذلك
100.0	400	الإجمالي

تكشف البيانات الموضحة أعلاه عن عدد ساعات استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة في اليوم؛ فغالبية المبحوثين عن ارتفاع عدد ساعات استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة عن ثلاث ساعات بنسبة وصلت إلى (75،5%)، في حين أوضح (13،7%) منهم في المرتبة الثانية أنهم يستخدمونها لـ"ثلاث ساعات"، ثم جاء في المرتبة الثالثة المبحوثون الذين يستخدمون التكنولوجيا لـ"ساعتين" بنسبة (10%)، وكان في المرتبة الأخيرة من

يستخدمونها لمدة "ساعة" فقط بنسبة بلغت (0,8%). وتؤكد هذه النتيجة أيضاً ارتفاع استخدام الطلاب للتكنولوجيا الحديثة وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (2). حيث اتفقت الدراسة السابقة (عامر، علا) (13) أن عينة الطلاب يقضون فترات طويلة في استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي واختلفت في نسبة ارتفاع استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية من 58.5% حيث بلغت في بحثنا الحالي 75%، وتري الباحثة أن الدراسة تؤكد أن هناك تزايد في استخدام التكنولوجيا الحديثة بينما ذلك يؤثر بالسلب على الانشغال بالأمر الحياتية والعزلة الإجتماعية أحيانا.



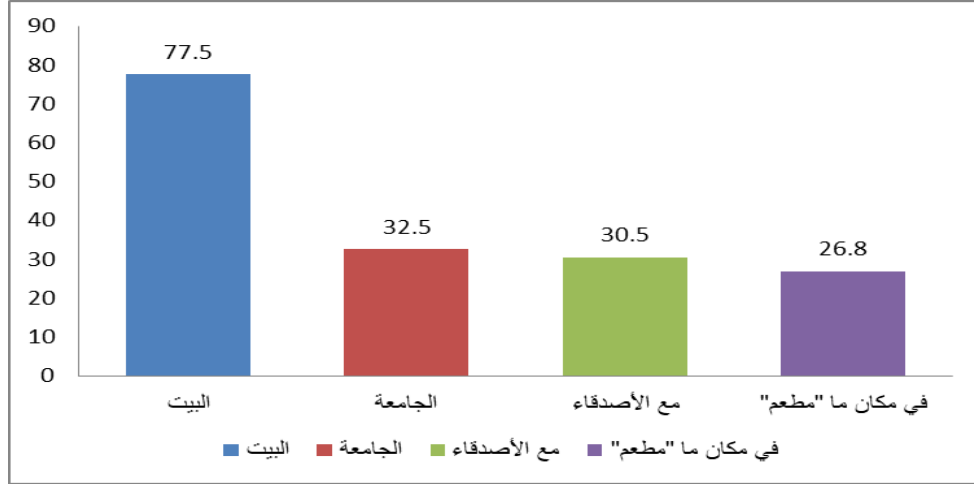
شكل (2) عدد ساعات استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة في اليوم

3- المكان الذي تستخدم التكنولوجيا الحديثة

جدول (5) مكان استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة

مكان استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة	ك	%
البيت	310	77.5
الجامعة	130	32.5
مع الأصدقاء	122	30.5
في مكان ما "مطعم"	107	26.8
إجمالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مكان استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة؛ فأوضح غالبيتهم أنهم يستخدمون هذه التكنولوجيا في "البيت" بنسبة وصلت إلى (77,5%)، ثم جاء في المرتبة الثانية من يستخدمونها في "الجامعة" بنسبة بلغت (32,5%)، يليهم من يستخدمونها "مع الأصدقاء" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (30,5%)، وأخيراً جاء من يستخدمونها في "مكان ما مثل المطعم" بنسبة بلغت (26,8%).



شكل (3) مكان استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة

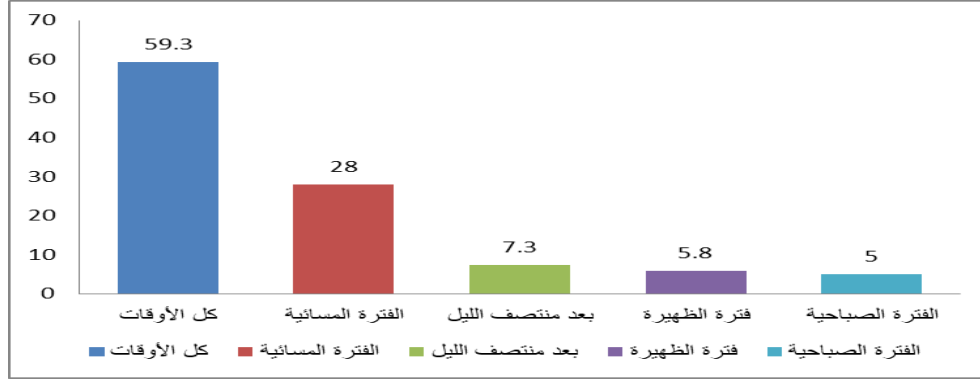
4-ما الفترة التي تقضيها في استخدام التكنولوجيا الحديثة؟

جدول (6) الفترات التي يقضيها المبحوثون في استخدام التكنولوجيا الحديثة

الفترة التي يقضيها المبحوثون في استخدام التكنولوجيا الحديثة	ك	%
كل الأوقات	237	59.3
الفترة المسائية	112	28.0
بعد منتصف الليل	29	7.3
فترة الظهيرة	23	5.8
الفترة الصباحية	20	5.0
إجمالي	400	

توضح بيانات الجدول الموضح أعلاه تنوع الفترات التي يقضيها المبحوثون في استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ حيث إن الطلاب يستخدمون هذه التكنولوجيا في أوقات "الظهيرة والمساء والصباح وبعد منتصف الليل" بنسبة وصلت إلى (59,3%)، ثم عبروا في المرتبة الثانية عن استخدامهم للتكنولوجيا في "الفترة المسائية" بنسبة بلغت (28%)، يليهم من يستخدمون التكنولوجيا "بعد منتصف الليل" بنسبة بلغت (7,3%)، ثم من يستخدمونها "فترة الظهيرة" بنسبة (5,8)، وأخيراً أوضح المبحوثون أنهم يستخدمون التكنولوجيا في "الفترة الصباحية" بنسبة بلغت (5%).

حيث اختلفت دراسة (يوسف، صلاح 2021)⁽¹⁴⁾ في حجم العينة وتبلغ 351 مبحوث من الشباب الجامعي وتشير الي ارتفاع في "الفترة المسائية" لتبلغ نسبة 91.2% الذين يفضلون مشاهدة المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت، وترى الباحثة أن عدم تطابق العينة وأن المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة أمر يعتادون عليه في كل الأوقات.



شكل (4) الفترات التي يقضيها المبحوثون في استخدام التكنولوجيا الحديثة

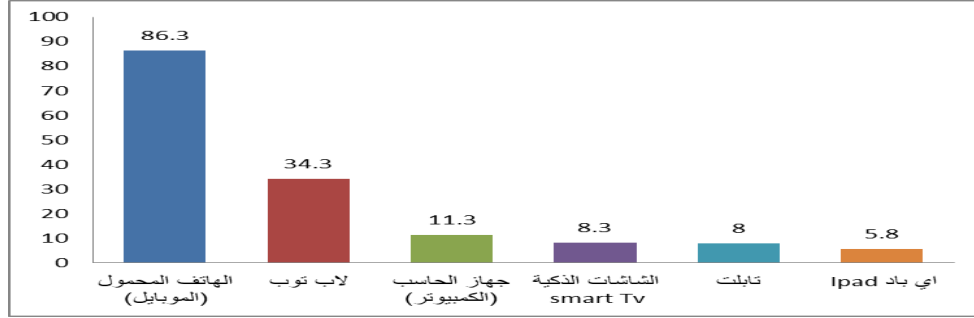
4- الوسائط التي يتفاعل معها الشباب الجامعي

جدول (7) الوسائط التي يتفاعل معها الشباب الجامعي

%	ك	الوسائط التي يتفاعل معها الشباب الجامعي
86.3	345	الهاتف المحمول (الموبايل)
34.3	137	لاب توب
11.3	45	جهاز الحاسب (الكمبيوتر)
8.3	33	الشاشات الذكية smart Tv
8.0	32	تايلت
5.8	23	اي باد Ipad
	400	إجمالي

تكشف بيانات الجدول السابق عن تعدد وتنوع الوسائط التي يتفاعل معها الشباب الجامعي؛ يتصدرها "الهاتف المحمول" بنسبة وصلت إلى (86,3%)، يليه في المرتبة الثانية "اللاب توب" بنسبة بلغت (34,3%)، ثم ذكر المبحوثون "جهاز الحاسب" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (11,3%)، يليه "الشاشات الذكية" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (8,3%)، ثم "التابلت" في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (8%)، في حين ذكر المبحوثون في المرتبة الأخيرة "الأي باد" بنسبة ضئيلة بلغت (5,8%)، ويرى الباحث أن النتائج منطقية للواقع الفعلي لسهولة تنقل واستخدام المحمول في أي مكان ولا والاعتماد عليه في جمع المعلومات والتواصل مع الأفراد والترفيه واللعب ومعرفة أحداث الساعة ومشاهدة كافة مواد وسائل الإعلام عبر "اليوتيوب" "Youtube" وقد اختلفت دراسة سوامية عبد الرحمن (2015)⁽¹⁵⁾ نسبة استخدام الشباب التكنولوجيا الحديثة واتفقت في أهمية وسهولة تنقله في كل مكان لتواصل الاجتماعي واكتساب المعلومات وعمل التكاليف الطلابية خلال الجدول يتضح لنا تساوي في ملكية الهاتف النقال لدى الشباب حيث وصلت أعلى نسبة 96% بالنسبة للشباب الجامعي (ذكور وإناث) ويرى الباحث أن أهمية حيازة واستخدام جهاز المحمول

بسهولة أصبح جزءا مهما من حياة الأفراد مما يعد له آثار ايجابية وأخرى سلبية قد يعيد نظرنا في البحث والدراسة.



شكل (5) الوسائط التي يتفاعل معها الشباب الجامعي

6-المواد البرمجية التي تتابعها في وسائل التكنولوجيا الحديثة؟

جدول (8) المواد البرمجية التي يتابعها الطلاب في وسائل التكنولوجيا الحديثة

%	ك	المواد البرمجية التي يتابعها الطلاب في وسائل التكنولوجيا الحديثة
66.3	265	مواقع التواصل الإجتماعي
43.8	175	افلام أجنبية
35.5	142	أغاني عربية
30.8	123	مسلسلات أجنبية
30.5	122	أفلام عربية
28.0	112	مسلسلات عربية
26.5	106	العاب تفاعلية (Xbox) - (play station) -
24.8	99	مباريات كرة قدم
21.5	86	مسرحيات عربية
20.5	82	البرامج الاخبارية
18.8	75	أغاني أجنبية
16.8	67	البرامج الحوارية
16.3	65	برامج تلفزيونية عربية
13.0	52	برامج المسابقات
12.3	49	برامج المنوعات
6.8	27	الدراما الكورية
	400	إجمالي

يتضح مما سبق تعدد وتنوع المواد البرمجية التي يتابعها الطلاب في وسائل التكنولوجيا الحديثة؛ فكانت "مواقع التواصل الاجتماعي" في مقدمتها بنسبة بلغت (66,3%)، ثم "الأفلام الأجنبية" بنسبة بلغت (43,8%)، يليها "الأغاني العربية" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (35,5%)، ثم "المسلسلات الأجنبية" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (30,8%)، أما المرتبة الخامسة، فذكر المبحوثون فيها "الأفلام العربية" بنسبة بلغت (30,5%)، يليها "المسلسلات العربية" بنسبة بلغت (28%)، ثم "الألعاب التفاعلية" في المرتبة السابعة بنسبة

بلغت (26,5%)، يليها "مباريات كرة القدم" بنسبة بلغت (24,8%)، ثم "المسرحيات العربية" في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت (21,5%)، يليها "البرامج الإخبارية" في المرتبة العاشرة بنسبة بلغت (20,5%)، ثم "الأغاني الأجنبية" في المرتبة الحادية عشر بنسبة بلغت (18,8%)، ثم "البرامج الحوارية" بنسبة بلغت (16,8%)، يلي ذلك في المرتبة الثالثة عشر "البرامج التليفزيونية العربية" بنسبة بلغت (16,3%)، ثم "برامج المسابقات" بنسبة بلغت (13%)، يليها "برامج المنوعات" في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة بلغت (12,3%)، في حين جاءت "الدراما الكورية" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (6,8%).

7- نوعية الخدمات التي تستخدمها للتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة؟

جدول (9) الخدمات التي يستخدمها المبحوثون للتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة

نوعية الخدمات التي يستخدمها المبحوثون للتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة	ك	%
التصفح على المواقع	265	66.3
مواقع التواصل المحادثة Chat	178	44.5
المشاهدة لمحتويات مختلفة (اليوتيوب)	155	38.8
تحميل من Play store	142	35.5
التحميل على الجهاز والمشاهدة في الاوقات المناسبة	121	30.3
تصوير فيديو	110	27.5
العاب التفاعلية	92	23.0
التصوير فتوغرافي	75	18.8
البث المباشر	70	17.5
التحكم في الاعدادات لتحقيق مشاهدة أفضل	43	10.8
إجمالي	400	

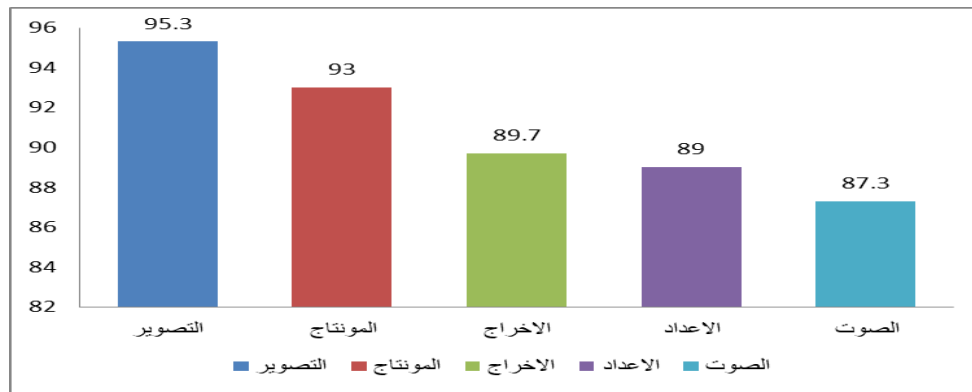
يتضح مما سبق تعدد وتنوع الخدمات التي يستخدمها المبحوثون للتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة؛ فكان "التصفح على المواقع" في مقدمتها بنسبة بلغت (66,3%)، ثم "مواقع التواصل للمحادثة" بنسبة بلغت (44,5%)، يليها "مشاهدة المحتويات المختلفة عبر اليوتيوب" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (38,8%)، ثم "التحميل من البلاي استور" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (35,5%)، أما المرتبة الخامسة، فذكر المبحوثون فيها "التحميل على الجهاز والمشاهدة في الاوقات المناسبة" بنسبة بلغت (30,5%)، يليها "تصوير فيديو" بنسبة بلغت (27,5%)، ثم "الالعاب التفاعلية" في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت (23%)، يليها "التصوير الفوتوغرافي" في المرتبة العاشرة بنسبة بلغت (18,8%)، ثم "البث المباشر" في المرتبة الحادية عشر بنسبة بلغت (17,5%)، في حين جاء "التحكم في الاعدادات لتحقيق مشاهدة أفضل" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (10,8%).

8- من وجهة نظرك هل أحدثت التكنولوجيا تطورا في كلا من

جدول (10) رأي المبحوثين في جوانب الاستفادة من التكنولوجيا

العبارات	الي حد كبير		الي حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
التصوير	86.8	347	12.5	50	.8	3	2.86	.368	95.3
المونتاج	80.3	321	18.5	74	1.3	5	2.79	.437	93.0
الإخراج	70.3	281	28.0	112	1.8	7	2.69	.501	89.7
الاعداد	70.8	283	25.5	102	3.8	15	2.67	.545	89.0
الصوت	64.8	259	33.0	132	2.3	9	2.62	.529	87.3

تشير بيانات الجدول إلى رأي المبحوثين في جوانب الاستفادة من التكنولوجيا؛ فذكروا في المرتبة الأولى أن التكنولوجيا أحدثت تطورات في مجال "التصوير" بوزن نسبي بلغ (95,3%)، يليه مجال "المونتاج" بوزن نسبي بلغ (93%)، ثم "الإخراج" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (89,7%)، يليه "مجال الإعداد" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (89%)، فيما جاء مجال "الصوت" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي بلغ (87,3%).



شكل (6) رأي المبحوثين في جوانب الاستفادة من التكنولوجيا

9- حدد درجة موافقتك عن عن العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة.

جدول (11) رأي المبحوثين في العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

العبارات	موافق		محايد		لاوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
الحديث عنها بشكل جيد في مواقع التواصل الاجتماعي	61.8	247	37.0	148	1.3	5	2.60	.514	86.7
تلبية الاهتمامات الخاصة بالشباب	62.0	248	36.0	144	2.0	8	2.60	.530	86.7
قراءة ومشاهدة ملخص جذاب عن المحتوى قبل المشاهدة	58.0	232	39.3	157	2.8	11	2.55	.550	85.0

83.7	.584	2.51	4.5	18	39.5	158	56.0	224	تحقيقها لنتائج متقدمة في محركات البحث
78.0	.659	2.34	10.5	42	45.3	181	44.3	177	إعجاب الآخرين
77.0	.670	2.31	11.8	47	45.8	183	42.5	170	الإعلانات المذاعة عبر وسائل الإعلام التقليدي

تشير بيانات الجدول السابق إلى رأي المبحوثين في العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فذكروا في المرتبة الأولى "الحديث عنها بشكل جيد في مواقع التواصل الاجتماعي" و"تلبية الاهتمامات الخاصة بالشباب" بوزن نسبي بلغ (86,7%) لكل منهما، يلي ذلك "قراءة ومشاهدة ملخص جذاب عن المحتوى قبل المشاهدة" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (85%)، ثم "تحقيقها لنتائج متقدمة في محركات البحث" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (83,7%)، يليه عنصر "إعجاب الآخرين" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (78%)، فيما جاءت "الإعلانات المذاعة عبر وسائل الإعلام التقليدي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي بلغ (77%).

جدول (12) مجمل آراء المبحوثين حول العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

%	ك	مجمل آراء المبحوثين حول العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة
72.8	171	متوسطة
57.3	229	متعددة
100	400	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول العناصر التي تدفع الشباب الجامعي للتفاعل مع الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون الذين يرون هذه العناصر "متوسطة" بنسبة بلغت (72,8%)، يليهم من يعتبرونها "متعددة" بنسبة بلغت (57,3%).

10- حدد درجة موثقتك اوالمعرضة على العبارات الآتية التي تعود عليك عندما تستخدم الوسائل التكنولوجية.

جدول (13) التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

الوزن النسبي	الأحرف المعياري	المتوسط	لاوافق		محايد		موافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
86.7	.539	2.60	2.5	10	34.8	139	62.7	251	معرفة أخبار الأسرة للطلاب المغتربين والتواصل معهم
81.0	.719	2.43	13.5	54	30.0	120	56.5	226	ضعف فرص الحوار والنقاش داخل الأسرة بسبب كثرة استخدام الإنترنت والهاتف
79.3	.646	2.38	9.0	36	43.8	175	47.3	189	اسهام شبكة الإنترنت في معرفة آراء افراد الأسرة حول مواضيع معينة

77.0	.762	2.31	18.3	73	32.3	129	49.5	198	فرض نوع من العزلة بين الأفراد
76.7	.710	2.30	14.8	59	41.0	164	44.3	177	زيادة مشاركتك في المناسبات العائلية
74.7	.713	2.24	16.3	65	43.5	174	40.3	161	تفاعل مع أسرتك مما كان عليه قبل استخدام الإنترنت
72.7	.769	2.18	22.0	88	37.8	151	40.3	161	قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات
68.3	.838	2.05	32.5	130	29.8	119	37.8	151	الانشغال باصدقائي علي حساب افراد اسرتي
64.3	.833	1.93	38.5	154	30.3	121	31.3	125	عدم زيارتك لمعارفك بسبب انشغالك بمواقع التواصل الاجتماعي
64.0	.814	1.92	37.5	150	33.3	133	29.3	117	الهائي عن التعرف علي مشاكل اسرتي

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فذكروا في المرتبة الأولى "معرفة أخبار الأسرة للطلاب المغتربين والتواصل معهم" بوزن نسبي بلغ (86,7%)، يلي ذلك "ضعف فرص الحوار والنقاش داخل الأسرة بسبب كثرة استخدام الإنترنت والهاتف" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (81%)، ثم "إسهام شبكة الإنترنت في معرفة آراء أفراد الأسرة حول مواضيع معينة" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (79,3%)، يلي ذلك "فرض نوع من العزلة بين الأفراد" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (77%)، فيما جاء التأثير الخاص بـ "زيادة المشاركة في المناسبات العائلية" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي بلغ (76,7%)، يليه "التفاعل مع الأسرة مما كان عليه قبل استخدام الإنترنت" بوزن نسبي (74,7%)، ثم "قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات" بوزن نسبي (72,7%)، في حين أوضح المبحوثون في المرتبة الثامنة "الانشغال باصدقائي علي حساب افراد اسرتي" بوزن نسبي (68,3%)، يلي ذلك "عدم زيارة معارفك بسبب انشغالك بمواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (64,3%)، في ما أوضح المبحوثون في المرتبة الأخيرة "الهائي عن التعرف علي مشاكل اسرتي" بوزن نسبي (64%)، وقد اتفقت دراسة عبد المتعال أحمد محمد نور. أسماء (2020)⁽¹⁶⁾ 39% 63 من المبحوثين يوافقون على خط ارتعاطي مع تقنية المعلومات دون ضبط ورقابة الكبار على المستخدمين في مقابل 18.29% منهم غير موافقين، وترى الباحثة أن التكنولوجيا أصبحت سلاح ذو حدين الأثر الإيجابي للأكتساب المعلومات والتواصل وفي الجانب السلبي الحصار الفكري والبعد الكثير من الأمور الحياتية وقد يسبب البعض العزلة الاجتماعية.

جدول (14) مجمل آراء المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

ك	%	مجمل التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة
26	6.5	ضعيفة
220	55	متوسطة
154	38.5	متعددة
400	100	الإجمالي

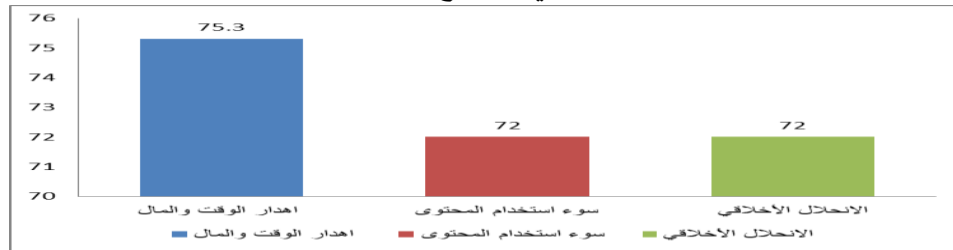
توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون الذين يرون هذه التأثيرات "متوسطة" بنسبة بلغت (55%)، يليهم من يعتبرونها "متعددة" بنسبة بلغت (38,5%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون الذين يعتبرون هذه التأثيرات "ضعيفة" بنسبة بلغت (6,5%).

11- حدد درجة موافقتك على العبارات الآتية التي تعود عليك عندما تستخدم الوسائل التكنولوجية عن إدمان التكنولوجيا الحديثة أخطارها

جدول (15) السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماها

العبارة	موافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
إهدار الوقت والمال	177	44.3	148	37.0	75	18.8	2.26	.753	75.3
سوء استخدام المحتوى	163	40.8	138	34.5	99	24.8	2.16	.794	72.0
الانحلال الأخلاقي	177	44.3	110	27.5	113	28.2	2.16	.837	72.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماها؛ فذكروا في المرتبة الأولى "إهدار الوقت والمال" بوزن نسبي بلغ (75,3%)، يلي ذلك "سوء استخدام المحتوى" و"الانحلال الأخلاقي" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (72%) لكل منهما، وترى الباحثة أن الاستخدام المفرط لتكنولوجيا له أضرار تعود على الأفراد في المجتمع.



شكل (7) السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماها

جدول (16) مجمل آراء المبحوثين حول السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماجها

ك	%	مجمّل آراء المبحوثين حول السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماجها
83	20.8	محدودة
151	37.8	متوسطة
166	41.5	متعددة
400	100	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول السلبيات الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة وإدماجها؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون الذين يرون هذه السلبيات "متعددة" بنسبة بلغت (41,5%)، يليهم من يعتبرونها "متوسطة" بنسبة بلغت (37,8%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون الذين يعتبرون هذه السلبيات "محدودة" بنسبة بلغت (20,8%)، وتري الباحثة أن هناك سلبيات تواجه الشباب للأستخدام لتكنولوجيا الحديثة هو القضاء وقت طويل أمامه والعزوف عن باقي أمة وواجباته وقد يسبب أحيانا الي العزلة الإجتماعية عن البيت والأسرة والأقارب.

12- حدد درجة موافقتك على العبارات الآتية للفوائد التي تعود على افراد المبحوثين لتفاعلهم مع التكنولوجيا الحديثة.

جدول (17) الفوائد الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

العبارة	موافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
اكتساب الطلاب المعلومات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا	77.0	308	22.3	89	0.8	3	2.76	.443	92.0
تنمية قدرات الطلاب على التمييز بين المعلومات المقدمة خلال أجهزة التكنولوجيا	69.3	277	29.3	117	1.5	6	2.68	.499	89.3
زيادة وعي الطلاب بالميزات وعيوب المعلومات في التكنولوجيا الحديثة.	70.3	281	26.3	105	3.5	14	2.67	.541	89.0
تنمية الطلاب لمواجهة الآثار السلبية لتكنولوجيا	65.8	263	30.0	120	4.3	17	2.62	.568	87.3

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع الفوائد الناتجة عن استخدام المبحوثين للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فذكروا في المرتبة الأولى "اكتساب الطلاب المعلومات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا" بوزن نسبي بلغ (92%)، يلي ذلك "تنمية قدرات الطلاب على التمييز بين المعلومات المقدمة خلال أجهزة التكنولوجيا" في المرتبة الثانية بوزن نسبي

بلغ (89,3%)، ثم "زيادة وعي الطلاب بالمميزات وعيوب المعلومات في التكنولوجيا الحديثة" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (89%)، يلي ذلك " تنمية الطلاب لمواجهة الآثار السلبية للتكنولوجيا" في المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (87,3%).

جدول (18) مجمل آراء المبحوثين حول الفوائد الناتجة عن استخدام الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

مجملة آراء المبحوثين حول الفوائد الناتجة عن استخدام الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة	ك	%
محدودة	3	0.8
متوسطة	88	22
متعددة	309	77.3
الإجمالي	400	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول الفوائد الناتجة عن استخدام الوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون الذين يرون هذه الفوائد "متعددة" بنسبة بلغت (77,3%)، يليهم من يعتبرونها "متوسطة" بنسبة بلغت (22%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون الذين يعتبرون هذه الفوائد "محدودة" بنسبة بلغت (8,0%). وترى الباحثة أن هناك فوائد عديدة لتكنولوجيا الحديثة هوسهولة التواصل الأفراد ببعضهم ومعرفة ما جرى في العالم من أحداث الذي توصل للجميع بسهولة ويسر.

13- حدد درجة موفقتك على العبارات الآتية التي توضح القيم نتيجة التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة

جدول (19) جوانب تأثر قيم المبحوثين نتيجة استخدامهم للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

العبارة	موافق		محايد		لاوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
إن المبحوثين الذين يكتفون من مشاهدة المواقع التي تعرض السوء يكتسبون السلوك السيئ عن زملائهم الذين يشاهدون هذه المواقع	210	52.5	162	40.5	28	7.0	2.46	.624	82.0
إن الاستخدام الزائد لتقنية المعلومات من قبل المستخدمين دون ضبط أرقابية يخلو من أخطار جسمية ونفسية تقع عليهم	225	56.3	120	30.0	55	13.8	2.43	.722	81.0
إن استخدام المبحوثين المتكرر لتقنية المعلومات أثر سلبي على معرفتهم العامة بمفردات ثقافتهم وتراثهم المحلي	161	40.3	193	48.3	46	11.5	2.29	.660	76.3
إن المبحوثين الذين يقضون أغلب وقتهم في استخدام التكنولوجيا يبدون قدارت تحصيلية أدنى من زملائهم الذين يتعاملون مع هذه التقنيات	154	38.5	186	46.5	60	15.0	2.24	.694	74.7

تشير بيانات الجدول السابق إلى جوانب تأثر قيم المبحوثين نتيجة استخدامهم للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فذكروا في المرتبة الأولى "إن المبحوثين الذين يكتثرون من مشاهدة المواقع التي تعرض السوء يكتسبون السلوك السيئ عن زملائهم الذين يشاهدون هذه المواقع" بوزن نسبي بلغ (82%)، يلي ذلك "إن الاستخدام الزائد لتقنية المعلومات من قبل المستخدمين دون ضبط أوراقها يخلو من أخطار جسمية ونفسية تقع عليهم" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (81%)، ثم "إن استخدام المبحوثين المتكرر لتقنية المعلومات أثر سلباً على معرفتهم العامة بمفردات ثقافتهم وتراثهم المحلي" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (76.3%)، يلي ذلك "إن المبحوثين الذين يقضون أغلب وقتهم في استخدام التكنولوجيا يبدون قدرات تحصيلية أدنى من زملائهم الذين يتعاملون مع هذه التقنيات" في المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (74.7%).

جدول (20) مجمل آراء المبحوثين حول جوانب تأثر قيمهم نتيجة استخدامهم للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة

مجمّل آراء المبحوثين حول جوانب تأثر قيمهم نتيجة استخدامهم للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة	ك	%
سلبى	22	5.5
محايد	193	48.2
إيجابى	185	46.3
الإجمالى	400	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول جوانب تأثر قيمهم نتيجة استخدامهم للوسائل التكنولوجية المرئية الحديثة؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون الذين يرون هذا التأثير "محايداً" بنسبة بلغت (48.2%)، يليهم من يعتبرونه "إيجابياً" بنسبة بلغت (46.3%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون الذين يعتبرون هذا التأثير "سلبياً" بنسبة بلغت (5.5%)، وترى الباحثة أن علاقة التأثير بقيمهم مرتفع ومطابق ما ذكر في فرض النظرية الحتمية التكنولوجية التي تم تطبيقها وهوان الشباب تأثر الكثير من قيمهم وسلوكياتهم.

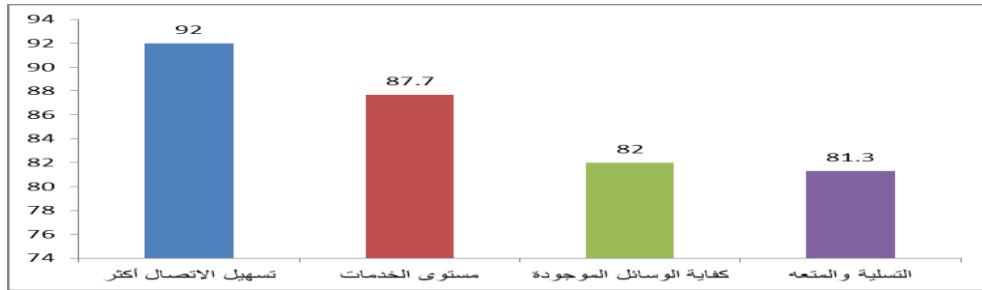
14- رغبة المبحوثين في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى مع التبرير في كل حالة

جدول (21) أسباب رغبة المبحوثين في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى

العبارات	موافق		محايد		لاوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تسهيل الاتصال أكثر	306	76.5	91	22.8	3	.8	2.76	.446	92.0
مستوى الخدمات	260	65.0	134	33.5	6	1.5	2.63	.512	87.7
كفاية الوسائل الموجودة	205	51.2	173	43.3	22	5.5	2.46	.599	82.0
التسليّة والمتعة	204	51.0	167	41.8	29	7.2	2.44	.626	81.3

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب رغبة المبحوثين في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى؛ فذكروا في المرتبة الأولى "تسهيل الاتصال أكثر" بوزن نسبي بلغ (92%)، يلي ذلك "مستوى الخدمات" في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (87.7%)، ثم "كفاية

الوسائل الموجودة" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (82%)، يلي ذلك "إن التسلية والمتعة" في المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (81,3%). وقد تختلف دراسة ميرنا حلواني (2019) (17) النتائج لتحقيق فعالية وجودة التعليم برأي الأساتذة، بنسبة 78% من عينة البحث أجابوا، بأن تدريب الأساتذة على استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة يساهم في زيادة فعالية تحسين الجودة في التعليم. ونسبة 12% منهم أجابوا بأن توفّر جميع الوسائل التكنولوجية الحديثة يساهم في فعالية تحسين الجودة، ونسبة 5% منهم أجابوا بأن مواكبة التطور تزيد من فعالية تحسين جودة التعليم، حيث يراي أن اختلاف المجتمع في ليبيا ومستوى الإهتمام بين مجتمع للأخر هو الذي يحدد مدي استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل سليم دون أن ينتج الي أضرار.



شكل (8) أسباب رغبة المبحوثين في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى

جدول (22) جمل آراء المبحوثين حول أسباب رغبتهم في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى

مجملة أسباب رغبة المبحوثين في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى	ك	%
محدودة	3	0.8
متوسطة	111	27.8
متعددة	286	71.5
الإجمالي	400	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل آراء المبحوثين حول أسباب رغبتهم في إدخال تكنولوجيات اتصالية حديثة أخرى؛ فجاء في المرتبة الأولى المبحوثون ذوي الأسباب "المتعددة" بنسبة بلغت (71,5%)، يليهم ذوي الأسباب "المتوسطة" بنسبة بلغت (27,8%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة المبحوثون ذوي الأسباب "المحدودة" بنسبة بلغت (0,8%). وترى الباحثة اهتمام المبحوثين بالتكنولوجيا الحديثة في استخدام حياتهم المتعددة والإعتماد عليه في العملية الإتصالية بين الأفراد ومصدر لمعلوماتهم، فأصبح الشباب يقضون أوقات طويلة أمام التكنولوجيا والجانب الأخرى، قد يتسبب في العزلة لبعض أمور الأخرى.

15- مظاهر تحسين التفاعل التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة - في حالة الإيجاب.
جدول (23) مظاهر تحسين التفاعل التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين

مظاهر تحسين التفاعل التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين	ك	%
توفير بيئة أفضل	190	47.5
رفع الروح المعنوية	165	41.3
البعد عن العزلة الاجتماعية	152	38.0
الإجمالي	400	

توضح بيانات الجدول السابق مظاهر تحسين التفاعل التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين ؛ فجاء في المقدمة "توفير بيئة أفضل" بنسبة (47,5%)، ثم أوضح المبحوثون في المرتبة الثانية "رفع الروح المعنوية" بنسبة (41,3%)، يلي ذلك في المرتبة الأخيرة "البعد عن العزلة الاجتماعية" بنسبة (38%).
الفروض:

الفرض الأول: العلاقة بين كثافة التعرض والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة (جدول 24) معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة

الدالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض والرضا الوظيفي لديهم.
دال	0.000	**0.526	والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة
400			حجم العينة (ن)

لاختبار معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسهما على المستوى الفترتي INTERVAL، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. ينتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.526**)، عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة، وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة، تعددت الايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة. وبذلك يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والايجابيات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة.

الفرض الثاني: العلاقة بين كثافة التعرض والفوائد التي تعود علي المبحوثين لتفاعلهم مع التكنولوجيا الحديثة (جدول 25) معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والفوائد التي تعود عليهم نتيجة تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض والرضا الوظيفي لديهم. تأثير التفاعل
دال	0.000	**0.523	حجم العينة (ن)
400			

لاختبار معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والفوائد التي تعود عليهم نتيجة تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسهما على المستوى الفترتي INTERVAL، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.523**)، عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والفوائد التي تعود عليهم نتيجة تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة، وهي علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة، تعددت الفوائد الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة. وبذلك يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والفوائد التي تعود عليهم نتيجة تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة.

الفرض الثالث: العلاقة بين كثافة التعرض والتأثيرات الناتجة عن التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة جدول (26) معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض والرضا الوظيفي لديهم. كلا من
غير دال	0.544	0.030	سوء المحتوى
دال	0.016	*0.120	الانحلال الاخلاقي
دال	0.004	*0.143	الوقت والمال
400			حجم العينة (ن)

لاختبار معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة وبالنظر إلى أن المتغيرات جرى قياسها على المستوى الفترتي INTERVAL، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. فيما يتعلق بـ "سوء المحتوى" يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.030)، عند مستوى معنوية (0.544)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة

والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة فيما يتعلق بـ "سوء المحتوى"، وحول "الانحلال الأخلاقي" يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.120*)، عند مستوى معنوية (0.016)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة فيما يتعلق بـ "الانحلال الأخلاقي"، أما بالنسبة لـ "الوقت والمال" يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.143*)، عند مستوى معنوية (0.004)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة فيما يتعلق بـ "الوقت والمال". وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة فيما يتعلق بالانحلال الأخلاقي والوقت والمال، في حين ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والتأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة فيما يتعلق بسوء المحتوى. وبذلك يتم القبول الجزئي لهذا الفرض.

الفرض الرابع: العلاقة بين كثافة التعرض والقيم السلبية التي تعود عليهم نتيجة التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة

جدول (27) معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والقيم السلبية الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض والرضا الوظيفي لديهم.
دال	0.044	- 0.121*	والقيم السلبية التي تعود عليهم نتيجة التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة
400			حجم العينة (ن)

لاختبار معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والقيم السلبية الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسهما على المستوى الفترتي INTERVAL، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تبلغ (0.121* -)، عند مستوى معنوية (0.044)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والقيم السلبية الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة، وهي علاقة عكسية، أي أنه كلما ارتفعت كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة، انخفضت القيم السلبية الناتجة عن تفاعلهم مع

التكنولوجيا المرئية الحديثة. وبذلك يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية "عكسية" ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة والقيم السلبية الناتجة عن تفاعلهم مع التكنولوجيا المرئية الحديثة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للخصائص الديموجرافية

جدول (28) مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للخصائص الديموجرافية

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	تأثير قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة المتغيرات الديموجرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				النوع	الفرقة الدراسية
0.646 غير دال	398	ت=0.459	.59264	2.4248	153	ذكر	النوع
			.59509	2.3968	247	انثي	
0.052 دال	3 396	ف=2.379	.57111	2.4701	134	الأولي	الفرقة الدراسية
			.52894	2.2295	61	الثانية	
			.64071	2.4179	134	الثالثة	
			.57723	2.4225	71	الرابعة	
			.59357	2.4075	400	الإجمالي	
0.028 دال	2 397	ف=3.606	.58534	2.3934	61	صحافة	القسم
			.63390	2.2992	127	العلاقات العامة	
			.56301	2.4764	212	الإذاعة والتلفزيون	
			.59357	2.4075	400	الإجمالي	
0.040 دال	2 397	ف=3.239	.53537	2.5043	117	راق	الحي الذي تسكن به
			.63337	2.3435	230	متوسط	
			.50398	2.4717	53	شعبي	
			.59357	2.4075	400	الإجمالي	
0.115 غير دال	398	ت=2.492	.72351	2.2632	38	الريف	موقع السكن الدائم
			.57735	2.4227	362	الحضر	

لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للخصائص الديموجرافية، وبالنظر إلى أن متغير تأثير القيم قد تم قياسه على المستوى الفترتي INTERVAL، تم استخدام الاختبار الاحصائي لقياس الفروق في تأثير القيم حسب النوع وموقع السكن الدائم، كما تم استخدام اختبار ف الاحصائي لقياس الفروق في تأثير القيم حسب السن والفرقة الدراسية والقيم والحي.

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة اختبار ف لقياس الفروق بين المبحوثين وفق النوع بلغت (0.459) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.646) وهو مستوى معنوية غير دال مما يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للنوع.

يتضح أيضاً أن قيمة اختبار ف للفروق بين المبحوثين وفق الفرقة الدراسية بلغت (2.379) عند درجة حرية (3) بين المجموعات و(396) داخل المجموعات، ومستوى معنوية (0.052) وهومستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للفرقة الدراسية، وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الأولى بمتوسط حسابي (2.4701) ثم طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط حسابي (2.4225) يليهم طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط حسابي (2.4179)، واخيراً طلاب الفرقة الثانية بمتوسط حسابي (2.2295).

يتضح أيضاً أن قيمة اختبار ف للفروق بين المبحوثين وفق القسم بلغت (2.379) عند درجة حرية (2) بين المجموعات و(397) داخل المجموعات، ومستوى معنوية (0.028) وهومستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للقسم، وكانت الفروق لصالح طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بمتوسط حسابي (2.4764) ثم طلاب قسم الصحافة بمتوسط حسابي (2.3934)، واخيراً طلاب قسم العلاقات العامة بمتوسط حسابي (2.2992).

يتضح أيضاً أن قيمة اختبار ف للفروق بين المبحوثين وفق الحي الذي يسكنون فيه بلغت (3.239) عند درجة حرية (2) بين المجموعات و(397) داخل المجموعات، ومستوى معنوية (0.040) وهومستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للحي، وكانت الفروق لصالح سكان الحي الراقي بمتوسط حسابي (2.5043) ثم سكان الحي الشعبي بمتوسط حسابي (2.4717)، واخيراً سكان الحي المتوسط بمتوسط حسابي (2.3435).

كما بلغت قيمة اختبار ت لقياس الفروق بين المبحوثين وفق مكان الإقامة بلغت (2.492) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0.115) وهومستوى معنوية غير دال مما يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً لمكان الإقامة.

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للخصائص الديموجرافية المتمثلة في الفرقة الدراسية ونوع الحي، في حين ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقاً للخصائص الديموجرافية المتمثلة في النوع ومكان الإقامة، وبذلك يتضح الثبوت الجزئي لهذا الفرض.

الخاتمة:

بعد تطبيق موضوع الدراسة على طلاب الجامعات بالتحليل الميداني قد خرج البحث بثلاثة أشياء معرفة تأثير تفاعل التكنولوجيا المرئية الحديثة علي الشباب الجامعي بتطبيق فروض نظرية "الحمية التكنولوجية " معرفة مدي حداثة وما توصل اليه الدراسات السابقة في موضوع الدراسة ومعرفة الفروق تأثير استخدام التكنولوجيا في الفرق الدراسية المختلفة والجامعات المختلفة وقد تبين من نتائج الدراسة إلى مدى استخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة؛ فأوضح غالبيتهم أنهم يستخدمون هذه التكنولوجيا "دائمًا" يليهم من يستخدمونها "أحيانًا" وفي المرتبة الأخيرة من يستخدمونها "نادرًا" بنسبة ضئيلة جدًا بلغت بواقع 3 مبحوثين فقط، مما يوضح ارتفاع نسب استخدام الطلاب للتكنولوجيا الحديثة، يتصدرها "الهاتف المحمول، يليه في المرتبة الثانية "اللاب توب" ، ثم ذكر المبحوثون "جهاز الحاسب" في المرتبة الثالثة، يليه "الشاشات الذكية" في المرتبة الرابعة، ثم "التابلت" في المرتبة الخامسة، في حين ذكر المبحوثون في المرتبة الأخيرة "الأي باد" من حيث تأثر قيمهم بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة وفقا للخصائص الديموجرافية المتمثلة في الفرقة الدراسية والفرق الدراسي ونوع الحي حيث كان جدير بالدراسة المتعمقة لمعرفة حجم التأثير على الشباب.

المراجع

- (1) عزوز. هند ووهالة. بوقفلول. - استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجيجل. يحيى جيجل جامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص: اتصال وعلاقات عامة 2017 .
- (2) Rasa, tapio & Autti. Laherto. Young people technological images of the future: implications for science and technology education European Journal of future Research <http://eujournalfutureresearch.Springeropen.com>
- (3) Patrick Megwa.chwuemeka. The impact of technology on teaching and learning in higher institutions: a literature review. Department of science and technology. Bournemouthuniversity, united kingdom www.researchgate.com
- (4) صلاح يوسف. محمد. تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والاشباع المتحققة منها: 11. 27-7-2021. Jkom.journal.ekb.eg. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال. يونيو. العدد 33 ابريل يونيو ٢٠٢١
- (5) عبد الرحمن، مجدي تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الأباء The Impact of Social Media and Personal Websites Interaction According to Parents'on Family's يوليو الجزء الأول 2020 آليات مقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز https://jfe.journals.ekb.eg/article_129141_150ae676d2457775ac75ba1867b6f262.pdf
- (6) عياش. مسري.-استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال [http://dspace.univ-jijel.d\(2018\)](http://dspace.univ-jijel.d(2018))
- (7) سمير بن عياش. التكنولوجيا وأثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي د أستاذ حماضر، جامعة بومرداس، اجلزائر التكنولوجيا وأثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي المجلة المصرية لعلوم المعلومات 318 مج 5، 1، أبريل 2018 م
- (8) العوضي، رأفت محمد وشبيبته وتوفيق والمنوي، مها: بعنوان " وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع عقدة بجامعة النجاح الوطنية جامعة محمد الصديق بني حبي بحث مقدم للمؤتمر العلمي جيجل، 1)A3%11888/20.500.11888/handle/20.500.11888/2017
- (9) بومالي، أمينة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الشخصي في المجتمع الجزائري، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3. العدد 09. 3:39(2017 .09

- (10) https://stringfixer.com/ar/Technological_determinism
[https://www.researchgate.net/publication/340742767_alnzryt_alhtmyt_a\(14\)ltnkwlwj\(11\)yt_alnzryt_al](https://www.researchgate.net/publication/340742767_alnzryt_alhtmyt_a(14)ltnkwlwj(11)yt_alnzryt_al)
[http://search.mandumah.com/Record/887130\(15\)](http://search.mandumah.com/Record/887130(15))
- (12) عبد القوى عامر. علا- دور وسائل الاعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2017 Issue 59. vol. pp.517-565.
- (13) نفس المرجع السابق
- (14) صلاح يوسف، محمد- مرجع سبق ذكره
- (15) سوالمية. عبد الرحمان أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب -دراسة ميدانية على شباب ولاية باتنة د راسات نفسية وتربوية، مخ بر تطوير الممارسات النفسية والتربوية عدد 14 جوان 33. 2015
- 7:53pm•<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/117/8/1/538.28-9-2022>
- (16) عبد المتعال أحمد محمد نور. أسماء- "الأثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي للباحثين " دراسة وصفية تحليلية. العدد الثاني والعشرون. Arab Journal for Scientific Publishing (2020)
- 7:52pm 2022-9-28<https://www.ajsp.net/research/%D>
- (17) حلواني. ميرنا- أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير وتجويد التعليم في المدارس الرسمية في طرابلس- الشمال/د، الجامعة اللبنانية. بحث مشارك في مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية المنعقد في طرابلس يومي 22 و23 مارس 2019، ونشر في كتاب أعمال المؤتمر الصفحة 123.
- <https://jilrc.com/archives/105582022-9-30.pm7:38>